

مطبوعات شرقية جديدة

FRANCISCUS TER HAAR, C. SS. R., Casus conscientiae de praecipuis hujus aetatis occasionibus peccandi. In-8°, 184 p. Turin, Marietti, 1934. Prix : 10 L.

بعض حوادث الضيق الناشئة عن اهم اسباب الخطيئة

كان حضرة المؤلف الاب تيرهار قد نشر ، سنة ١٩٢٧ ، كتاباً مهماً خصه « باسباب الخطيئة وتعمد القنوط فيها » De Occasionariis et Recidivis فبسط فيه مبادئ القديس الفونس دي ليغوري ، ودافع عنها . فكان لكتابيه وقع حميد ، واثرو لا يُنكر في حل عدد من حوادث الضيق . وقد وصف المشرق الكتاب في حينه (٢٦ [١٩٢٨] ١٧٠) .

وعا ان المؤلف يعود اليوم ، رامياً الى تقريب عقيدة القديس الفونس دي ليغوري ومبادئه في الموضوع المذكور من منال الكهننة والمعرفين خاصة ، فينشر هذا الكتاب الجديد ، جاماً فيه عدداً كبيراً من حوادث الضيق ، ويعلق على كل حادثة مختصراً مبادئ القديس الفونس الموافقة ، عارضاً لها حلاً واضحاً صريحاً لا شك في انه يرضي حتى المتشددين . واننا نبكتفي ، دلالة على منفعة الكتاب ، بمرور بعض الحالات التي يعرضها . يبدأ ، في القسم الاول ، بذكر السبب المباشر للخطيئة اجمالاً ، وما يتفرع عنه من المظاهر المختلفة . ثم يتوسع ، في القسم الثاني ، بدراسة الاسباب الخاصة البادية في ايماننا كالمدراس الخطورة ، والكتب الفاسدة ، والمراقص ، والمراسخ ووجور السينما ، ومواعيد العثاق ، والزيجات غير المشروعة ، والملابس المنافية للياقة والادب ، والاذاعات الفسدة ، والمقاهي . في كل هذه الموضوعات ، وهي ، كما لا يخفى ، مصدر الكثير من المشاكل في كرمي الاعتراف ، يجد الكاهن ، في الكتاب المذكور ، ادارة رصينة ودليلاً هادياً يقوده الى طريق الصواب .

Jus religiosorum in compendium redactum pro juvenibus religiosis P. THOMA VILLANOVA GERSTER A. ZEHL. In-8°, 324 p. Turin, Marietti, 1935. Prix : 15 L.

مختصر الشرع الرهباني للبتدئين

الميكند يظهر تانين الحق القانوني حتى قمدت الشروح والتعليق إنما على مجرعة الحق المذكور او على اقسام منها . وكان لا بد للشرائع الرهبانية في من ان تلت انتظار الشراح والمفترين ، فرأينا الشروح الواسعة المهمة في الموضوع كشرح الاب فيدال اليسوعي ، وشرح الاب فنغاني الدومنيكي . على ان مثل هذه الشروح الطويلة ليست بتداول الجمهور، ولا يمكن للشبان من الرهبان خاصة درساها الاستنادة منها . فكان ان المؤلف عمل على سد هذه الثلمة ، فشر في سبيل البتدئين شرحاً مختصراً ، على شموله كل الشرائع الرهبانية ، وكان اولاً قد القى هذه الدروس على مبتدئي رهبنته ، فتمها بالطبع ؛ وحسناً فعل ، اذ اتحفنا بكتاب جدير بان يكون في مكاتب الديرة جميعها .

ي . م .

IVO BENEDETTI, *Ordo judicialis processus canonici instruendi*, (pro curiis et tribunalibus dioecesanis) In-8°, 165 p. Turin, Marietti, 1935. Prix : 8 L.

طريقة المحاكمات في الحق القانوني ، في سبيل الدواوين الاسقفية

من المعلوم ان المحاكم الكنسية الرومانية كحكمة « الروتا » وحكمة « التوقيع الرسولي » هي محاكم استئنافية على النائب . فوجب من ثم ان تُسع الدعاوي الكنسية اولاً في محاكم الابرشيات او الدواوين الاسقفية . على انه كثيراً ما يحدث في هذه الدواوين ، ولا سيما ما كان منها قليل الدعاوي ، اضطرابات وتقلبات في طريقة سير الدعوى ، وفي تدوين الاحكام والمحاظر المختلفة . وكان المؤلف ، ايثر بنديتي ، وهو محام لدى محكمة « الروتا » ، قد شر بتا يجابه قضاة الدواوين الاسقفية وكتائبها من الصعوبات في تسيير المحاكمات ، فرأى ان يسهل عليهم اعمالهم ، ويرشدهم الى الطريق الاقصر في اصول المحاكمات المذكورة ذاكراً سير الدعوى خطرة خطورة ، مردفاً بتل واضح على ذلك ،

راغباً في ان جميع المحاكم البدائية في الاسقفيات تتبع الاصول المرعية في المحاكم الرومانية . فاقتر عمله هذا الكتاب المفيد . بداه بدرس تأليف المحكمة ، وواجبات كل من اعضائها ؛ منتقلاً ، في القسم الثاني ، الى شرح ترتيب الدعوى ؛ عارضاً ، في القسم الثالث ، دعوى زواج درسها في جميع تطوراتها مثلاً على الدعاوي المكن ورودها على المحاكم المذكورة : واخيراً ، في القسم الرابع ، يعين الطريقة المتبعة في الدعاوي المتعلقة بالزواج المقود غير المتخذ ، اذا ما شاء اربابه ان يطلبوا الغاءه من الخبر الاعظم ، وهي طريقة قُررت مؤخراً في مجلة « اعمال الكرسي الرسولي » .

يتضح مما تقدم فائدة الكتاب واهميته لكل رجال الاكليروس الذين يمكنهم يوماً ما ان يهتموا بالدعاوى الكنسية ، فننصحهم باقتنائه ، وهو زهيد الثمن .

ي . م .

Répertoire pratique de droit civil et ecclésiastique, par un groupe de Professeurs et de Jurisconsultes, t. II, Bail - Bureaux de placement. In-12, 560 pp. Paris, Maison de la Bonne Presse, 1935. Prix : 15 fr ; port, 1 fr. 45.

معجم للحق المدني والكنسي

هو المجلد الثاني من معجم جامع للحق المدني والكنسي ، قام بتأليفه نخبة من اساتذة الحقوق والفقهاء ، فبحسبنا ، على طريقة الترتيب الهجائي ، كل ما تهم معرفته رجال الحق القانوني والحقوق المدنية من قضاة ومحامين واساتذة وطلاب ، فاتوا بفائدة جليلة عرفتها لهم كل الاوساط الاختصاصية بالعلوم المذكورة . وسيظهر المجلد الثالث في اوائل السنة الجديدة ١٩٣٦ . اما الكتاب بكامله فيبلغ عشرة مجلدات .

THOMAE DE VIO, CAJETANI, O. P.; In De Ente et Essentia D. Thomae Aquinatis commentaria cura et studio P. M.-H. LAURENT, COLLEGII HISTORICI FR. PRAEDICATORUM. In-8°, 260 p. Taurini, Marietti, 1934. Prix : 12 L,

شرح تأليف القديس توما الاكوييني : « في الكائن والجوهر »

لقد اصاب من قال ان رسالة القديس توما « في الكائن والجوهر » ،

تنزل من آثاره. مقالة « القسالة في المذبح » من آثار ديكاوت ، ومقالة « الرسومات » من آثار لينيز . ذلك اننا نرى في هذه المنشورات - اجتماعاً لبادئ ما وراء الطبيعة كلها ، وهي المدخل الذي لا يُستغنى عنه الى تفهم فلسفة القديس توما ، وبالتالي الى تفهم لاهوته . على ان هذه الآراء والاحكام المأثرة الى اعق ما يشهه العقل البشري من المشاكل ، تظهر قابلة للمناقشة حيناً ، وللشرح المتعددة اميانياً . حتى قام من الفلاسفة اللاهوتيين انفسهم من ناش حارل القديس توما في عدد من المشاكل ، فمأكس بعضيا ، واول بعضوا تأويلات مختلفة ، فكان ولا بد ان شرح الرسالة يُشير عددًا مهمًا من المشاكل لا يزال الفلاسفة في شأنها على مناقشة متراصلة وانقسام دائم .

وان من اشهر الشروح للاثر المذكور ، ان لم نقل اشهرها ، شرح الكوردينال كايتان الدومنيكي المتوفى في السنة ١٥٣٤ ، وقد كان من اعظم لاهوتي عصره . فبدأ من صائب الراي ان يطبع ذلك الشرح طبعاً لانثاء ، بمناسبة مرور اربعمائة سنة على وفاة صاحبه . فكان هذا الكتاب الذي نصفه اليوم ، بارزاً في مظهر انيق ، مظهرًا للمعارف الكنائسية لمن يرغب من القراء في التعمق بدرس هذه الشؤن العريضة ، متغلباً على ما دونها من عقبات الجدل والمناقشات

الاب غ. نيرون

PRATIO (GERMANUS) O. S. B., *Devotionale pii clerici et religiosi*. In-32, 416 pp. Turin, Marietti, 1935. Prix : 7 L.

نصوص تقوية

يجمع هذا المجلد ، في حجم صغير ، عددًا مهمًا من النصوص التقوية مختارة من الكتاب المقدس ، ومن تأليف الآباء ، ثم من الصلوات الطقسية والمفكرة . وينتهي بمدد من الادعية مرتبة حسب نظامها الطقسي .

M^{re} LAGIER, *L'Orient Chrétien, des Apôtres jusqu'à Photius*. In-8°, 480 pp. Paris, Bureau de l'Œuvre d'Orient, 1935. Prix : 20 fr.

الشرق المسيحي من زمن ارسل حتى فوطيرس

ظهر هذا التأليف اولاً اجزاء متتابعة في مجلة *Œuvre d'Orient* من السنة ١٩٢٨ الى السنة ١٩٣٤ ، ثم جمعت هذه الاجزاء في تأليف على حدة بلغ مجلده

الاول ٢٨٠ صفحة ، بعد ان اعاد المؤلف نظره فيها ، فاصحح بعضها وفقاً لنتائج الابحاث الحديثة ، واتبع فيها كلها الترتيب التاريخي مجتهداً في استدراك ما يكون عادةً في المقالات المتابعة من تقطع ومراجعات .

طالما شكك المؤرخون من امال شأن الشرق المسيحي في تواريخنا العصرية . فقام المؤلف بخفف من موجبات هذه الشكوى ، ويدلّ القرب على اصول مسيحيتة ، وعلى ما ظهر في الشرق من شخصيات دينية ومدنية جديدة بكل اعجاب واحترام . كما ان هذه الصفحات تعيد الى الشرقيين انفسهم ذكرى ماض . بجيد خط الشهداء . صفحاته بدمانهم الزكية ، والمرسلون بشاريعهم الجريئة ، والآباء بمارفهم الثيرة ، والامبراطورة بجلالهم الفخم . كما ان الكنيسة جماء ، شرقية وغربية ، تسميد ذكرى وحدة وثيقة واتفاق شامل . فضلاً عما يجده ، في هذا الكتاب ، الرجل المؤرخ ، بل محب التاريخ ، من حوادث ومآس .

وقد اضاف المؤلف ، تهيباً للاستفادة من كتابه ، فهارس مجددة ، وجدولاً توقيتياً لاهم الوقائع ، ولائحة باسماء الامراء والروساء كنسيين ومدنيين ، مدة القرون التسعة ، مزينة كل ذلك باربع خرائط ملونة تمثل انتشار المسيحية والامبراطورية البيزنطية .

J. FRANCEZ, S. J., Un pseudo-linceul du Christ. Plaquelette 17x25 de 60 p. sur papier couché. 6 planches. Paris, Desclée, de Brouwer et C^{ie}. Prix : 10 fr.

كفن مزور للسيد المسيح

تلقي هذه الصفحات نوراً جديداً على تاريخ دفن المسيح ، وقد اصبح من الابحاث المصرية بفضل ما أتيد من الضجة حول كفن مدينة تورين المشهور . بين فيها المؤلف كيف اغترّ المؤمنون ، مدة القرون المديدة ، في مدينة كادون (من مقاطعة الدردوني) فاختدوا بتكريم قطعة نسيج اسلامية الاصل ، ظانين انها كفن مأخوذ من يوسف الرامي ، وكيف توصلوا الى الخلط بين هذه القطعة والكفن الذي كان محفوظاً في القبر المقدس في اورشليم ، والذي رآه فيه الاسقف العالي أركرف في القرن السابع . ثم يقتل المؤلف فيبين ان كفن

كروبيني ، الذي كان يكرمه النرييون منذ عصر شارلمان إلى زمن الثورة الفرنسية ، يوافق موافقة تامة للاوصاف التي ذكرها اركواف عن كفن القبر المقدس . واخيراً يردّ على الاعتراضات الجديدة التي يثيرها الراجنون في تكريم كفن كاذون . ويبين ان عصاة الكنيسة لا يضرها في شي . اكتشاف الخطأ ؛ جاماً ، في هذه الصفحات القليلة ، بين مبادئ تاريخية ودفاعية قيمة جدية باإضافة الكهنة والمؤمنين جميعاً ، فضلاً عما فيها من دروس اثرية قبطية واسلامية ، سيكون لها خير اثر في توسيع ثقافتنا التاريخية .

La continuité pontificale. Conférences prononcées à la VI^e session de l'Institut Pie XI, par M^{rs} SICHARD, P. LÉON MERKLEN, A. A., M. PAUL CHANSON, M. LOUIS LE FUR, M^{rs} VANNEUFVILLE, P. PAUL DABIN, S.J. In-12, 234 p., avec 7 figurines d'Hirlemann et une couverture artistique en 2 couleurs. Paris, Bonne Presse, 1935. Prix : 10 fr.

دوام السلطة البابوية

سلسلة محاضرات القاها عدد من الاختصاصيين في الدورة السادسة لمعهد بيوس الحادي عشر ، فنالت نجاحاً واثباتاً دنفا اربابها إلى نشرها بمجموعة في هذا المجلد . وقد درسوا السلطة البابوية ، على عهد الاحبار الاربعة الاخيرين خاصة ، ناظرين إلى الموضوع من مختلف وجوهه العائدية ، والارسانية ، والسياسية ، والاجتماعية ، والدولية . فالتوا بكتاب يجدر بكل مسيحي ان يقرأه .

FRANCESCO GABRIELI, *Il califfato di Hishâm. Studi di storia omayyade. [Mémoires de la Société Royale d'Archéologie d'Alexandrie, t. VII, 2], 142 p. Alexandrie, Société des Publications Egyptiennes. 1935.*

خلافة هشام

تقدّم لنا فذكّرنا ، غير مرّة ، دروساً قيمة لهذا المستشرق الشاب خذها بموضوعات مختلفة من التاريخ العربي ، فإظهارنا ما فيها من اطلاع واسع على المصادر ، وتقدّد دقيق ، ومقدرة على العرض والمناقشة . وها ان المؤلف يدرس

اليوم موضوعاً وافر الأهمية ، خلافة هشام بن عبد الملك ، وهي من أطول الخلافات في الدولة الأموية ، ومن أوفرها حوادث ووقائع . وقد أدى كل هذا الى اختلاف دائم بين المؤرخين فدفعوا الى الحكم على هشام احكاماً متباينة حتى المماكة احياناً . فكان من فضل المؤلف ان توفّق الى توضيح تلك المعلومات الكثيرة المختلطة ، ففضل الحروب العربية في آسية المتوسطة ، وفي شمالي افريقية ، وفي اسبانية حتى شمالي جبال الپيرينه . واجتهد في شرح المعنى الحقيقي لمعركة براتيه الشهيرة . كل ذلك دون ان يهمل ذكر الشخصيات البارزة في رجال هشام وعائلته كخالد القسري ، ونصر بن سيار . هذا ما يدفنا الى اقرار شخصية هشام ، كما اخرجها المؤلف ، محتفظين بها ، واثقين بصفتها ، حتى تخرج لنا الابحاث معلومات جديدة . وعليه فاننا نمنى المؤلف على نجاحه في درس هذا الموضوع الصعب .

. ا . ل .

JESAIAS PRESS, Neues Palaestinahandbuch. Führer durch Palaestina. 18 mehrfarbige, 3 schwarze Karten und Planbeilagen, 18 Pläne im Text. In-12. Wien, Fiba Verlag, 1934.

دليل فلسطين

كان المؤلف قد نشر ، منذ اربع عشرة سنة ، دليلًا الى معرفة ارض فلسطين وسورية الجنوبية . ثم كان ما كان من تقلبات وتطورات ، فاضطر الى نشر هذا الدليل الجديد . على ان الكتاب لا يختص بالمعلومات المختصرة الجافة شأن الادلة العادية ، بل فيه فرق ذلك ، فيه نظرات شاملة وفوائد متعددة يتحققها المطالع منذ الصفحات الاولى ، فترفع الكتاب ، في نظره ، الى درجة المؤلفات التاريخية الجغرافية . والمؤلف لا يكفي بفلسطين ضمن حدودها الحالية ، بل يسير بالمافر الى شرقي الاردن ، ودمشق ، وبعبك ، وبيروت ، ليمر به الى فلسطين ، على طريق الساحل . كل ذلك ترتبه الخرائط والرسوم المتعددة ، ويردنه المؤلف بيضمة ملحقات في : المستعمرات الزراعية اليهودية ، وبعض العباير العبرانية ، والنصوص الكتابية الواردة في الدليل ، والاسماء الجغرافية العربية ، ثم بلاغة عامة بالاعلام الجغرافية .

. ج . ل .

RENÉ GROSSET. Histoire des Croisades et du royaume franc de Jérusalem, t. II, Monarchie franque et monarchie musulmane. L'équilibre. In-8°, 420 p., 9 cartes dans le texte. Paris, Plon, 1935. Prix : 60 fr.

تاريخ الصليبية وملكة اورشليم الفرنجية

لم تمر السنة على وصفنا الجزء الاول من هذا الكتاب النفيس (المشرق ٣٣ [١٩٣٥] ١١٦) ، وما ان المؤلف يتحدثنا بالجزء الثاني ، مشتلاً في اكثر من ١٠٠ صفحة ، على تاريخ ٦٠ سنة من العهد الصليبي (١١٣٠-١١٩٠). تبدأ تلك الحقبة بالتعاقد بين القوى المتعاضدة : قوى الصليبيين وقوى المسلمين ، وتنتهي بتراجع الافرنج حق لا يبقى لهم الا القليل من ممتلكاتهم ، فيبدأون بتنظيم الزحف الصليبي الثالث . على ان المؤلف لم يضيع أفضق أفضق بالاكتراث الاعمال الحربية وحدها ، بل اتنازى في الكتاب مواداً مختلفة غير المهجات والزحفات . لا شك في ان للحرب اهميتها ، ومن هذه الجهة يمكن القول ان الصليبيين ظلوا ، طول تلك الحقبة ، على خطر دائم في مقاومة المسلمين . على انهم كانوا يعيشون حياة اجتماعية اديية لم تفدها الممارك . وقد كان للمؤلف الفضل بانه نظر الى هذه الناحية فبحث تلك الحياة بتفصيل يجعل للكتاب لذة خاصة ، ويطلع قراءه المصري على شؤون لا تزال لها روعتها ووقعها الحالي ، ان لم نقل جدتها ، على رغم ما كثر عليها من قرون . يتذكر صفات الامراء والملوك من اسرة أنجر وكيف أثروا في البلاد التي احتلوها ومضروها ، وكيف أثرت هي بدورها في الفاتحين . يظهر ذلك خاصة في المقابلة بين الصليبيين الاولين ، بعد تلبيدهم في الشرق ، واخوانهم من ارباب الزحف الثانية ، وما كان هناك من فروق ظهرت آثاره في الهجوم على دمشق (ص ٢٢٥).

وهناك السياسة ودرسها جزيل الفائدة في كل عصر . قد يجال الناظر لاول وهلة ان الاتفاق كان تماماً بين الفرنج والبيزنطيين . هذا ما كان واجباً ان يكون . اما الواقع فان البيزنطيين كانوا يتبعون دائماً سياسة التوازن بين المسلمين والفرنج .

ومن اشهر الشخصيات التي يدرسها المؤلف حياة باردة شخصية الملك

بقدن الرابع الابرص ، الذي كان على عرش اورشليم ، عهداً نشأة صلاح الدين وازدهار اعماله الحربية . فيصف المؤلف شجاعته وقوة صبره وجلده ، على ما كان يحيط به من عقبات ناشئة عن حالته ، وانقسام الامراء الداخلي بسبب مطامعهم الخاصة ، وخطر العدو الخارجي . بيداً انه مات قبل ان يرى انهيار ملكه ، وبه انتهت اسيرة أنجو . اما المجلد فينتهي بحكم الملك جي دي لوزينيان ، وستتوط ملكة اورشليم في يد صلاح الدين .

ج . ل .

L'art italien. Exposition du Petit-Palais, mai-juin-juillet 1935.

Cent-soixante-seize reproductions dont huit en couleurs. In-8° Paris, Librairie Floury, 1935. Prix: 20 fr.

الفن الايطالي

جمع هذا المجلد اشهر الرسوم التي اعجب بها زائر المعرض المذكور اعلاه مدة ثلاثة اشهر ، فرأى امين المعرض ان يُعجب بها ايضاً من لم يتسكنوا من مشاهدتها ، وحسناً فعل . فعرضوا بطبع انيق ، بعد ان قدم عليها بحثاً يجمع صفاتها في وحدة فنية ، ويسهل فهمها على المطالعين .

ROBERT NEUMANN, Sir Basil Zaharoff, le roi des armes. In-12, 255 p. Paris, Editions Bernard Grasset. Prix : 15 fr.

السير باسيل زهاروف ، ملك السلاح

لا شك في ان القراء ، يقبلون على مطالعة هذا الكتاب المترجم عن الالمانية لما فيه من غرائب تتصل باهم ما عرفناه من الحوادث العالمية في تطاسن الدول الكبرى ، فتعشي اسراراً عديدة ، وتفضح ١٤١ شيئاً : اما بطل الكتاب فاحله يوناني فقير يريد من لا شيء ، فيرتقي ويرتقي حتى ينهي ايامه وقد كظته الاموال واغدقت عليه فرتة وانكلترة ارفع ما عندهما من الرتب السامية والالقب الطنانة . بيد ان في الكتاب اضطراباً في تحقيق بعض الحوادث وفي التأليف كذلك . على ان فيه من التحقيقات ما لا يدع مجالاً للرب كسألة يتروك الموصل ، ومألة مرناكو . اما اخلاقيات بيثة تهمل مثل هذه الاعمال فما عسى ان نقول فيها ؟ أو ليس في تلك الارسطا الدولية فساد مفيد يندبه المال وتحضنه المطامع الاشعية ؟

ج . ل .

ROGER LÉVY, Extrême-Orient et Pacifique. In-16, 5 cartes, Paris, Armand Colin. Prix : 10 fr. 50.

الشرق الاقصى والمحيط الهادئ

من لا يقلق اليوم لحادث ينشأ في المحيط الهادئ ، فتم كوارثه الكون ؟ ها ان اليابان تفرق الاسواق العالمية بحصولاتها ، وهي تسلم متضايقة في جزرها الصغيرة ، فتنظر الى الصين طامعة محقة هذا الطمع ، وتنظر اليها روسية شزراً مستعدة للطوارئ ، بينا الامبراطورية البريطانية تتحقق النقص الواهي في تجارتها ، وبيننا الولايات المتحدة تنيل جزر الفلبين استقلالها ، والمانية تستيد مركزها السابق في بلاد الصين . كلها-مظاهر تدل على ان الخطر الاصفر لا يزال على اشده ، بل هر يتقدم شيئاً فشيئاً بشهادة ما تحمله اليها كل يوم شركات البرقيات والاذاعات اللاسلكية عن الشرق الاقصى والمحيط الهندي من اخبار متقطعة ، متناقضة احياناً ، غير مفهومة . على ان بين اسباب كل هذه الحوادث صلة تظهر متينة لمن يدرس التاريخ مقروناً بالجغرافية والاقتصاد والسياسة والفن الحربي . وهذا ما يجتهد في اظهاره مؤلف الكتاب ، وهو السكرتير العام للجنة درس مشاكل المحيط الهادئ ، فيعرضه بأسلوب واضح يرتجف حياة ، جاءلاً من مؤلفه ، بفضل ما فيه من المعلومات الدقيقة والآراء والنظريات ، دليلاً ضرورياً لا للمسافرين ، والسياسين ، ورجال الدولة ، وادباب العمل فقط ، بل لكل من شاء الوقوف على حالة الشرق الاقصى وما تبثه من المشاكل في المحيط الهادئ .

HANSJULIUS SCHEPERS, Japans Seefischerei. Eine wirtschafts-geographische Zusammenfassung, 228 p. mit 6 Karten, 12 Abbildungen, einer statistischen Tafel und einer Zeichnung im Text, 1935. Prix : RM. 6.

صيد السمك في اليابان

من يعرف ان اليابانيين اعظم الناس اكلًا للسمك ؟ هذا امر توضحه الاحصائيات بكل تدقيق فتدل على ان اليابان تخرج من بحارها ، كل سنة ، من مليونين الى ثلاثة ملايين طن من السمك . وهو رقم يمثل ما تصطاده انكلترا

والولايات المتحدة مجتمعتين . ينتج من ذلك ان من واجب الحكومة الاهتمام بتنظيم هذا المورد المهم ، وبين القوانين المتعددة الخاصة «بسياسة الصيد» ، وهو الواقع . وقد اهتم المؤلف بدرس الموضوع ، على مختلف وجوهه ، ممدداً الحرائط والرسوم ، حتى اتى بمثال حسن لما يمكن ان يؤول في مثل هذا النوع من المواد .

ج . ل .

علم الامراض الباطنة : امراض الجملة العصبية

تأليف الحكيم حني سبج

٨٨٥ ص . كبيرة - مطبعة الجامعة السورية ، دمشق ، ١٩٣٥

بهذا العنوان مجلد كبير جميل وصل الينا هدية فوجدناه تحفة مؤلفه الحكيم حني سبج ، استاذ الامراض العصبية والباطنة في مدرسة العاصمة السورية . ثم كتب الينا الاستاذ المفضل مرشد خاطر لنتقد هذا التأليف الاول من فحوه والفريد في اللغة العربية من نوعه .

ما كدنا نتصفح بعض صفحات من الكتاب حتى شعرنا بنشوة الوطنية والاخاء ، وهزنا حبّ النّزّ ولنة قومنا . اكثر الله من افراد هذه الامة اللامعين في شرقنا ، ولا زالوا يتفوقون في المعارف واللغات اخذ من الامثلة على هذه النهضة العلمية باللغة العربية مدرسة الطب في دمشق ، واعتبر ما صدر عنها من البحوث والتأليف والمجلة الخاصة بها ، وما لمستفياتها ومستوصفاتها من مجاهلات متقنة واعمال جراحية عظيمة ، وما لقروغ الاختصاص هناك من الشأن كطب الاسنان ، وفن القبالة ، وعلم الجراثيم ، وإعداد القاح للجيدري . واللطف ان الانتداب الفرنسي عينه جاءها مفيداً محيياً ، وقد تمثّل بحكيم بارع ، ومجروح ممتاز ، هما ترابو ولسر كل ، حيينا دمشق التي قابلتها بالاخلاص لصادقتها وتفوقها .

وعليه لا يتالك المطلع على نهضة الطب باللغة العربية في دمشق من ان يتخفى لمصر رجال سورية ، لسورية مال مصر ، فيزول من بين الاطباء المصريين اليأس من مستقبل العربية . وهذا ما جعلنا نلقبهم ، لحضرة الرئيس الكبير

علي باشا ابراهيم ، « بالانهميين : défaitistes » ؛ ونحن لا نشكر ان لهم على ذلك الاعذار العديدة .

والآن يُحصر البحث والكلام في تأليف الاستاذ سح ، تتخذ اسماً نبني عليه كحجر زاوية من حجارة العمران الوطني .

من طالع هذا الكتاب اكبر ، بدون مشاحة ، علم واضع ، وعظم جهاده ، ونجوده اسلوبه ، وجلاله بيانه ، وقام توفيقه في مهنته الشاقة . طالع : « الوهن العصبي » la neurasthénie ومرض « هين مدن » Heine Médin اي التهاب دودة الظهر السنجابية او عرق النساء ، تجد كم انه أجاد ، فتشاق الى الوقوف على الجزء الثاني ، طبقاً للوعد ؛ وهو مختص بالامراض الجرثومية ، بتلك الميكروبات الذائمة بأوبئتها ، الفاتكة بسومها ، الشائمة بعدواها ، عنيت : الطاعون والكوليرا والبرداء والزحار والحنثاق والزُّهري والتيفية ، وهلم جرأ . وهي الامراض التي ظلت الى امس مجهولة الاصل والفصل ؛ فصارت في جيلنا اوضح الملل سبباً ، وأفيدها وقاية ، وأنجحها معالجة بالمطهرت من الداخِل والخارج والمطاعم والمصول .

وكان حتى هذا الجزء الثاني ان يكون الاول لما تقدمت من الاسباب ، ولا سيما ان الامراض الجرثومية تولد عللاً كثيرة ولا سيما في الجملة العصبية . ومن يتصفح كتاب استاذنا يجد في كل صفحة ان الزُّهري علّة لتلك الملّة ، ولو اختلف نوعها وموقعها من الجهاز العصبي . لكننا نبرر بعضها من بعض ما اتهم به ، ولو بصورة التقليل ، كالبرداء في الالتهابات العصبية . ومزلنا نغمه سجل للبرداء . انها افضل معالجة لشر الالتهابات العصبية .

وبعد تطير الثناء . ايضاً عنى الصوّد الوهاجة التي تخلفت المواد ، وعلى المعجم المفيد الموضوع في نهاية المؤلف ، نستأذن حضرة الاخ بذكر بعض ملاحظات : نشكر له اثباته بعض الاوضاع لموافقته ، فضلاً عن شيوعها ، كالبرداء ، لما هو الملازما (البردية) والزحار للدوستطاريا ، وادخاله بعض مصطلحات جديدة كالصنيع لا orthopédie .

وكنا نودّ لو اعتمد حضرته اطباء العرب (ابن بطلان) ، وجميعة الاطباء .

والصيادلة والمامة في ايماننا في استعمال الحنائق للفظة على الصورة الظليانية :
 دفتيريا ، ولو قال : الشلل « الحناتي » بدلاً من الشلل « الدفتيرياني »
 ونسأل الزميل لماذا آثر استعمال : عرق الورك لما هو علمياً وعملياً مُسمى عرق
 النسا ؛ ولماذا يكتب بالقاف : الدكتور وشاركو وقلود وهذه كلها تلفظ في
 أصلها بما يوازي الكاف ، ونكتبه عربياً : الدكتور وشاركو وكلود .
 وكتابتنا قد تعودوا ان يستخدموا لفظة : الكحول ، الامراض الغشبية ،
 الجهاز العصبي ، ونحن نرى الاستاذ يستبدلها كتابياً : العول ، والامراض الانتانية
 والجملة العصبية . ولهله فضل هكذا ترجمة système وترك جهاز لكلمة appareil
 والمالطيون ، قل الانكليز ، قد احتجوا رسمياً على التسمية : الحتى المالطية لهذا
 الداء دائهم fièvre de Malte ، افلا يظن الاخ انه اذا قرأ الافرنج عبارته
 الواردة بالنت : الداء الافرنجي (syphilis) احتجوا وهاجت اعصابهم : فطلى م
 لا يعبر عنه كما هو مألوف بكلمة : زهري ذلك مع اعترافي الصريح كما في كتابي :
 « الطب والصحة في التوراة » ان الزهري حديث بيننا ، وان في الكتاب المقدس
 قد تكرر ذكر داء السيلان (التمقية) واهواله وتحذيره والطاعون والتيفوس الخ
 ولم نعتد قط على ما يُشير الى وجود الزهري اذ ذاك .

وإذا أذن الاستاذ اقترحنا عليه الترجمة الآتية باعتبار المعنى قبل اللفظ :

ملاشاة السم	neutraliser le poison	في مقام تعادل السم
المصل المديد القوي او المناعيل	polyvalent	المديد التعادل
الشلل المضطرب	paralysie agitante	الشلل المتهيج
الشلل المزداد او المتعاقد	paralysie progressive	الشلل المترقي
التشنجات المتصلبة	toniques	التشنجات المترية
حفظ المصل في نقائحات (١- اليازمي)	ampoules	حفوظ في مجلات

حفظ المصل في الجبابب (مع الصديق صلاح الدين الكواكبي)

ولحضره الاستاذ الكبير مرشد خاطر بحث في هذا الموضوع ظهر في العدد
 الاخير من مجلته ، وردت فيه آراؤه الناضجة .

ومعاذ الله ان افتح هنا باب النقد اللغوي كأن نأخذ على الزميل : « تراوح »

المرض بين الشدة والخفة ، وتراوح لا يُسند الا الى اثنين ؛ والصحيح يراوح :
 (١- اليازجي) ؛ وانعدام (ولم يُذكر في أقرب المراتب التي قد يستشهد به
 الاخ) بمعنى فقدان ؛ وتوضت الحنة اي استقرت ؛ والبرهة للوقت القصير وهي
 لا تعني بته ؛ هنية . وغيره كثير . «فن في ذلك منا بلا خطية فليرجه مجبر» ؛
 واما انا فاني ارجم الكاتب بوردة لانه لو تعنى وتعد تقيداً اعمى بما قاله
 الاعرابي وراه . الابل في البادية من ١٥٠٠ سنة ، لعجز حتماً عن ادراك العلوم
 المفيدة والمعارف المصرية العجبة على تنوعها وسعتها وراه . باستور واديسون
 ورنجن والسيدة كوري ومركوني .

وبعد كل ما تقدم ، وكل ما لم يُقل ، حرمة لضيح المقام ، فتسنى ان
 يعطينا الاستاذ سبح كل ما وعد ، وكل ما لنا فيه من أمل ؛ وان يكون
 حظ اللغة العربية به أوفر من حظها بالاستاذ المرحوم دي يون الذي وقف
 لحسين سنة خلت عند الجزء الاول (امراض الجهاز التنفسي) من «خلاصته
 الطبية» .

انني الاستاذ ، سر في خطتك على توثيق الله . فان لنا من علمك وعملك
 وعمرك ولتلك ووطنيتك ومحيطك ودعاء اخوانك ، ما يقربك على المصائب ،
 ويمجث الآمال بك ويمجد اسمك وفضلك في أمتك ا

الحكيم امين الجليل

الهدى

نشره عن مخطوط الروايات رقم ١٢٢ المنسوخ سنة ١٧١٣ للإلكندر (١٤٠٢ م).

الاخ بطرس تامر فهد المشقوي

٤٠٦ من الطبعة المارونية ، حلب ، ١٩٣٥

يرز هذا السفر الجليل الذي كان يتوق الى الوقوف عليه جمهور الادباء
 والكتبة شرقيين ومشرقين . وهو يُحصى من أقدم الآثار وأثمن المصاحف التي
 أبقتها يد الزمان لما تضمنته من القواعد الدينية ، والدساتير الرسولية ، وقوانين
 المجامع الاقليسية والمسكرونية ، وسنن قسطنطين ، وثاودوميرس ، ولاون ،

ملوك قسطنطينية ، منذ اوائل النصرانية حتى القرن السابع . وقد قابله الناشر الهمام على أربعة مخطوطات ، غير المخطوطة الفاتيكانية القديمة ، وأشار الى الفروق في الهوامش .

وكان جامع هذه الدساتير او مؤلفها قد أثبتها برمتها بلفته السريانية في عهد لا يعرف تاريخه ، حتى جاء داود المطران ، فنقلها الى العربية عام ١٣٧٠ للاسكندر اليوناني ، الموافق للعام ١٠٥٦ الميحي .

وقد رأينا ان نثبت كلمة عن هذا الدستور القيم ، في ما خص انتسابه الى الطائفة السريانية المارونية الجليلة ، تقتطفها ملخصة مما جاء في الكتاب نفسه :

١ افتح المترجم كتابه بقوله : « نبتدى بعون الله ونكتب الرسالة التي وصلت من الاخ المبارك الحيز مار يوسف الراهب القس الى داود المطران في سنة ١٣٧٠ للاسكندر اليوناني » . فانت ترى ان هذا العنوان الصريح لا يبرهن ، بل ولا يشير الى ان الراهب يوسف وداود المطران هما سريانان مارونيان :

٢ كتب داود المطران الى يوسف الراهب الجواب بقوله (ص ٦) : « سالت . . . ان انقل لك الكتاب المرسوم بكتاب « الكمال » المنسوب الى الاب القديس من اللغة السريانية الى اللغة العربية . . . فاجبتك الى ذلك » . وكتب (ص ١) : « انا ذكرتُ هذا الكلام لسيدنا الاب القديس جتيل الله المذهب بيقانه وزين الثريمة والعالم بدوام ايامه » . فيتفاد من ذلك ان هذا الاب القديس كان في قيد الحياة عندما ترجم داود المطران كتابه هذا المدعو « الكمال » . ولكن من هو هذا الاب القديس ؟ وما هو هذا كتاب « الكمال » ؟ ذلك سرٌ يجمله الى يومنا البحاثون ، والمؤرخون المدققون ، والمتعقون في درس آثار الكنائس الشرقية واخبار ادبائها . على ان نص كتاب « الكمال » يشتمل على مواضع (ص ١٣-١٤) لم يثبتها داود المطران في هذا الكتاب (المدى) كقوله مثلاً : « قوانين المعاملات والتجارات وجميع المعاش واسباب الودائع والاجارات والعارية الخ » .

٣ قال داود المطران (ص ١٤-١٥) : « ثم نقلت الجميع منه من لسان السرياني الى لسان العربي . . . ليكون هذا الكتاب موجوداً باللغتين السريانية والعربية ووسمته باللغة السريانية « اصدق ومعلم » - وباللغة العربية « بالمرشد » فيتضح من قوله هذا ان عنوان الكتاب هو « اصدق ومعلم » اي الهادي او المرشد ولين « الهدى » . وقد أطلق عليه التاسع (ص ١٠٦) عنواناً آخر فهمه « كتاب الناموس »

٤ لسنا نرى ان « داود المطران » مترجم الكتاب . كان مطراناً والا لقال صريحاً « المطران داود » لا « داود المطران » واثبت اسم ابرشيتيه كأولوف العادة البسية المشهورة ، خصوصاً عند البربان ، كتولهم مثلاً « موني وودودصه » داود مطران دمشق النخ .

٥ زجج ان كتاب « الهادي » يخص الطائفتين المارونية والملكية معاً . وقد اثبت هذه الحقيقة المترجم عينه ، فانه بعدما عدّد فرق الاروسية والنسطورية واليعقوبية النخ . قال (ص ٣٨) : « على ان الفرقتين الملكية والمارونية التي [اللتين] ذكرناهما انما هما فرقة واحدة » . ثم قال (ص ١٤) : « فاما فرقة الملكية والمارونية فادعت (بالمفرد لا بالثنى) بان المسيح بعد الاتحاد يوصف بانه جوهران » فقوله فرقة يدلُّ به على ان الطائفتين طائفة واحدة ، في نظره ، وقد كانت كثنائين الفرقة الملكية والمارونية في حلب ومنجج والرها وغيرها كنيسة واحدة حتى القرن الثامن ، كما اثبت المؤرخون المعاصرون .

وعماً يعزّز برهاننا هذا ان المترجم ذكر الزوم مراراً شتى وصرّح بانهم مخالفون له في بعض العنادات . فقال مثلاً (ص ٥٦) : « الى ان صار اكثر النصارى وهم كافة الروم والارمن » . واستلجى (ص ٥٨) : « فاما الروم ومن يجري مجراهم من الارمن ومن الافرنج وغيرهم » . وقال (ص ٦٢) : « على رأي كافة النصارى ما خلا الروم ومن كان على رأيهم من الملكية » . فأيد بقوله هذا ان الملكية لم يكونوا باجمعهم ، تابعين مقالة الروم والارمن .

ثم قال (ص ٦١) : « اختلفت اراء النصارى في اخذ القربان . فرأت الروم ان تقريه في كل يوم واجب . . . فاما الارمن فسانهم لا يرون تقريه بالجملة

الا في اوقات مخصوصة مثل الخميس الكبير . . . فاما اكثر السريان وهم اهل مذهبنا . . . فرأيهم ان المواظبة على اخذه في جميع الاوقات أولى من تركه حتى ان اهل مذهبنا رأوا انه ان امكن الانسان ألا يذهب يوم واحد الا ويأخذ فيه الجسد كيفما قدر عليه وحيثما قدر عليه كان أولى واحرى . . . واستلى (ص ٩٩) : « فيجب بذلك ان نواظب على اخذه ونجتهد فيه ولا تقطع انفسنا من الذنوب اليه والقرب منه . لتنال بذلك ما نؤمله ويجرز به ما نرجوه من الخلود في ملكوت السماء التي لا فناء لها ولا زوال . »

ونضيف الى رأينا بان المارونية والملكية كانتا امة واحدة ان صاحب كتاب « الهادي » اثبت (ص ١١٠) كيفية الهاد على نوعين اعني بصب الماء على رأس الطفل ثلاث مرات كما هو جار عند السريان ، او بتغطيته ثلث غطسات كما هو جار عند الملكيين .

ثم كتب في الصوم (ص ١٤٨) ما نصه : « فقالت الروم اذا كان سيدنا ومترلي خلاصنا صام اربعين يوم واربعين ليلة لم يفضل فيها صوم النهار على صوم الليل واستلى (ص ١٥٠) : « فثبتت الروم ومن والاهم ورأى اراهم من الجرجان والابكار (اوالبغار) وغيرهم على الرأي الذي رأوه . . . ونبت باقية النصارى على الرأي الصحيح الذي آتته أوائلهم ولم يغيروا منه شيئاً الى يومنا هذا . »

هذا بعض ما لفت نظرنا حين مطالعتنا هذا الاثر النفيس . وهو ليس بتقدير كافٍ للكتاب لان هذا العمل يتطلب بحثاً طويلاً على اننا نكتفي بالاشارة الى ظهوره بالطبع مثين اطيب الثناء على ما تكلفه من العناء . حضرة ناشره المهام ، الراهب بطرس فهد ، الورع ، العامل على تجليد آثار السلف ١٠١ .

الصليب في الاسلام

درس مذهبي ادبي تاريخي مقتبس من الاصول الاسلامية بقلم حبيب زيات

١٩٣٥ ، مطبعة القديس بولس حريصاء ص ١٢ قطع ٨ كبير

في تية المؤلف المتضلع من تاريخ النصرانية في الشرق ان يباشر في الاجل

القريب ، نشر بعض صفحات وقصول في تاريخ النصرانية في الاسلام . وقد استمد للقيام بهته فزار المكاتب الكبرى في الشرق والغرب ، وطالع المخطوطات القديمة ، واخذ عنها معلومات تادرة سردعا في سلسلة فصول هذا الكتاب ، وهو الفاتحة لما سيأتي بعده . وقد يتوسم القاري خيراً للمستقبل من عنوان الحاضر ، ويجب بسة اطلاع المؤلف وتدقيقه في اثبات المصادر ونقدها . الصليب في الاسلام ان مجاورة اللفظتين تثير الرغبة في تصحح الكتاب لمعرفة الصلة بين الاسلام والصليب ، ولا صلة حقيقية بينهما الا التي اتخذها المؤلف سلكاً يضم اليه اخباراً وملاحظات سوف يتدرها القاري حق قدرها اذا ما طالع التاريخ الموعود به . وقد اهدت ادارة مجلة المسرة الكتاب الى قرانها وهو الحلقة السادسة من هداياها، وجزء من «الوثائق لدرس تاريخ البطريكيات الملكية» ، فلها الشكر .

ف . ب .

الادب العربي في آثار اعلامه

الجزء الثاني : العصر العباسي

نصوص انتخبها خليل تقي الدين ، وفؤاد افرايم البستاني ، وواصف بارودي ٤٥٥ ص . متوسطة - المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ١٩٣٥ - السن : ١٥٠ غ . ل . س . منذ طلعت علينا البكلوريا اللبنانية والجهود متواصلة في ترقية الآداب العربية ، وجعلها في مصاف الآداب الاجنبية التي تدرس في لبنان فهي التي ساهمت في احداث تلك الموجة الادبية التي تجتاح لبنان اليوم ، وهي التي استحدثت الادباء افراداً وجماعات الى صدار تأليف ادبية عديده مذيّل معظمها بالجملة : « وضع حسب مناهج البكلوريا اللبنانية » ، وهو قول يثبت ان الباعث الاول لتأليفه عند هؤلاء ، انما هو البكلوريا اللبنانية . فهي ، وان كانت لا تشكر دائماً على ما اثارت من اقلام واحداث من تأليفه ، تستهضنا الى اعتبارها ، لانها ايقظت روحاً ، لم تكتمل بعد ، على انما روح نعرف فيها انفسنا ، وهي معرفة كئناً اخطأناها لولاها ولولا عدد من الجهود الموفقة قام بها البعض من رجالات لبنان وادباؤه . وليس ما يقتفر جنابة البكلوريا على الادب العربي ، يوم ايقظت «العنداري»

للتأليف في الادب والفلسفة إلا بعض منشورات تقوم بها نخبة صالحة من رجال
الادب والفن نعتف لها بكل يد بياض على الناشئة خاصة والادب عامة. وما
كان اصحاب « الادب العربي في آثار اعلامه » إلا من هذه النخبة الصالحة.

وليس من شك في العناية الظاهرة في هذا الكتاب المفيد. كما اني لا اعرف
كتاباً في العربية كلها يجمع لبشار، وابن الرومي، وأبي نواس، والجاحظ، ويديع
الزمان الممذاني، وغيرهم من شعراء العصور الباسية وكأبها ما جمعت لهم هذه
المختارات. ونظرة واحدة سريعة على مقدمات المنتخبات، تلك المقدمات
الصغيرة، الجملة الفائدة، وعلى الذبول والحواشي الكثيرة تكفي لندرك جهود
اصحابه واطلاعهم الوافر. وهو ما تحمته كذلك في الجزء الاول (المشرق
٣٢ [٩٣٤] ٦٣٦).

ونحن نرى في هذه السلسلة التي تمدنا المعارف بمنية الاساندة الثلاثة خيراً
جزيلاً للطلاب الذين تعرّدوا الاستيعاب والحفظ دون ما برهان او اثبات .
وعذرهم كبير في ملكهم هذا، لأنّ جلّ ما كان يتعل اليهم بعض آراء استقاها
استاذهم من هنا وهناك، وضمّ اليها رأياً شخصياً لم يكن في غالب الاحيان
الأرأي الاكثرية. أما الآن، وقد باتت هذه المجموعة بين ايديهم يعودون اليها
ساعة يرغبون، فاصبحتنا نظمتهم يتعلمون عن طريقتهم القديمة، راصح بتدورهم
ان يضعوا على محك النقد الآراء التي يسمعون فيها بينها رأي استاذهم الكريم .
فكل رأي لا تقيده الشواهد والاثباتات مرذول بنظرهم، وأتى لهم، في سبيل
الاستشهاد، مجموعة من الشعر والنثر اكبر واصلق من هذه التي تضعها اليوم
مدرية المعارف بين ايديهم ا

ففسى ان يعود هذا الكتاب بالمنفعة المتوخاة على الطلبة والتلاميذ والاساتذة،
فتنشط المعارف الى انجاز مهتها الكبيرة، فتمّ علينا هذه السلسلة الكثيرة الفوائد .
ونود لو ان المعارف تولّت اللجان القديرة في كل فرع من فروع العلم والادب
لاصدار منشورات تتفق وتزعماتها اللبانية الثريفة، فتسع الفائدة على طلابها،
وتكون هذه المنشورات الايديّة القليلة طالعة عهد جديد في حياتنا العلمية
وحياة المعارف اللبانية. والله المصيب .

المعجم الفلكي

تأليف الفريق امين فهد الماروف

١٤٤ ص. مترجمة منبرة مطبعة - دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٣٥

صاحب الكتاب يد طيبة عند جميع المشتغلين بالعلوم الطبيعية في لغتنا، فن «معجم الحيوان» الى «المعجم الفلكي» سبيل واسع عمل على تهذيبه فاستحق الشكر والاعجاب. كل ذلك الى باطية في المرض، وسلاسة في الأخذ، وامانة في ردّ الفوائد الى مصادرها لا يتصف بها إلا العلماء المخلصون، وما اقلهم عندنا! كان الموات قد نشر، منذ بضع سنوات، في «مجلة المجمع العلمي العربي» الدمشقي اسماء بعض النجوم بالانكليزية وما يقابلها بالعربية، ثم اتاحت له الاحوال ان عرض هذه اللائحة على بعض الاختصاصيين، فزاد، ودقق، واصلح، حتى تولد هذا المعجم اللطيف يستفيد منه لا الفلكيون فقط، بل كل اديب تعرض له اسماء النجوم في مطالعته العربية فيود ان يعرف ماهيتها وموقعها، وما تدعى به باللغات الاجنبية. هذا والمؤلف عارف قدر عمله معرفة تامة، لا ينقص منها التواضع الزائف، ولا يطرح بها الغرور، على نحو ما قال في ختام مقدمته: «هذا مؤلف صغير ولكنه مبتكر في العربية لم يفسج على منواله قبلاً فلا غرو اذا كثر الخطأ والنقص فيه». قلنا: اما الاخطاء والنواقص فاننا نترك تداركها لارباب هذا الفن، واما الابتكار فان بإمكاننا ان نتحققه ونهني به المؤلف

ف. ا. ب.

خصائص اللغة العربية

تأليف حبيب غزاله بك

٢٢ ص. مترجمة - المطبعة المصرية، مصر، ١٩٣٥

شاء مؤلف الكراس ان يجعله «بحثاً في اللغة العربية النحوي والعامية»، وما يقابل خصائص الفصحى في غيرها من اللغات، فلم تكن مشيخته، إما لقلّة المواد، واما للرغبة في الاختصار، فاكفى بجمع معلومات في خصائص العربية منها ما يختص باللغة نفسها، ومنها ما يتعلّق بالبدني، ومنها ما يتصل بالحروف

بيد انها كلها تظهر بحاجة الى حسن ترتيب ، وضبط تأليف ، وتحفظ في الاستقراء والاستنتاج ، وعرض على « ما يقابلها في غيرها من اللغات » ، كما ذكر . ولعل من غرائب المبالغة في اعلا. شأن لقتنا « سيدة اللغات » قول المؤلف : « ومن محاسنها تصويرها لأحوال النفس تصويراً دقيقاً بلياً » (ص ٢٠) ، وكلنا يشعر ببعجزها عن التحليلات النفسية ا ثم استشهاده بنوستاف لويون ، ولم يبق من يجمل اليوم غرور هذا المتصدي للاستسراق ، ونقله لقول يوركهارت : « انه مع كثرة اللهجات في اللغة العربية يتيسر لمن يعرف لغة واحدة منها ان يفهم سائر اللهجات . . . » (ص ٢٤) حتى لقد حزننا ، باي امر نأخذ : بقول الرحالة الشهير فنؤمن ان باسكاننا ، ونحن نعرف اللهجة اللبنانية والسورية ، ان نفهم اللهجة المراكشية والحجازية واليمنية ، أم بالأمر الواقع وهو عجزنا حتى عن فهم اللهجة العراقية ولكن للمؤلف عذراً في حبه للغة وغيرته عليها ، « والله ولي الهداية والتوفيق الى ما فيه اعلا. كلمة الادب ورفع منار لغة العرب » (ص ٣٢) .

ف . ا . ب .

مآثر نابوليون بوناپرت

تأليف حبيب غزاله بك

١٥ ص . - متوسطة - المطبعة المصرية ، مصر ١٩٣٥

وهذا ايضاً كراس للمؤلف نفسه ، ولكنه في التسايرخ ، وفي ناحية خاصة منه : مآثر نابوليون بوناپرت . جرى فيه على اسلوب موجز جامع ، عارضاً حياة نابوليون السياسية ، فآثره في فرنسا وغيرها من اقطار اوربة ، ففي مصر ، بلد المؤلف .

ف . ا . ب .

درجات الحساب الحديث للمدارس الابتدائية : الدرجة الاولى

تأليف منصور جرداق

المطبعة الاميركانية ، بيروت - قطع ١٢ كبير ، ٢٦١ ص .

مؤلف الكتاب معروف بالكتب البديدة التي وضعها في العلوم الرياضية ولاختها لا تقل عن ١٣ ، ويذكر له قراء مجلة « الكلية » (سابقاً) . مقالاته في

علم الفلك . وهو استاذ الرياضيات ، ومدير الدروس الهندسية في الجامعة الاميركية ببيروت ، وعضو جمعيات علمية في الشرق والغرب ، جرى في هذا الكتاب على اسلوب الافرنج في تعليم الحساب حساب الناشئة بتفتيق عقولهم وتلقينهم ضبط الاعمال ، وسرعة التدقيق . وان كتابه وضع للصف الاول والثاني من القسم الابتدائي الاعدادي للشهادات في مختلف البلدان العربية ، وفيه الصور والتاريخ والاسئلة المنيدة ، المساعدة على التدريس . ف . ت .

غوردون باشا

بقلم ٥٠ س . جاكسون ، مدير مديرية وادي حلنا سابقاً

تعريب عزيز يوسف عبد المسيح

صدر من جمعية نشر المعارف المسيحية ويطلب من ادارها بيولاق مصر ، ومن كاتدرائية سانت جورج بالقدس ، ومكتبة السودان ، الخرطوم . قطع ١٢ . كبير ، ص ١١٥

ذكرت سنة ١٩٣٣ اصحاب غوردون باشا بشة سنة مضت على ميلاده في انكلترة ، سنة ١٨٣٣ ، فاقى هذا الكتيب عنراً لتلك الذكرى . ان حياة غوردون متصلة بتاريخ السعي الانكليزي في الصين ، وفي تركيا ، وفي مصر ، وفي السودان ، الى ان قُتل فيها ابان ثورة المهدي ، فادى موته فرصة لتدخل الانكليز في السودان ، ولم يخرجوا منها بعد .

كان غوردون رجلاً سياسياً ، وكان رجلاً عسكرياً ، وكان رجلاً ادارياً وكان . . . مبشراً انجيلياً او شيئاً اشبه بالمبشر . هذه الملامح يتنة عليه في ترجمة حياته كما وضعاها جاكسون وقد توخى في مؤلفه ان يضع لامة القراء وبطائهم مثلاً يُقتدى به في الصلاة ، والتسليم لارادة الله ، وحب القراء وغير ذلك من الفضائل .

وحنذاً النصح الداعي الى ممارسة الفضائل ، لولا ان امرأت المؤلف وهو انه صرّ بطله تصويراً يؤدي لاعداء الارساليات المسيحية علة ليحتجوا على المسلمين انهم ياتون البلاد بطة التبشير في الظاهر ، واما في الحقيقة فانيهم انما تعيد السبل للفتح الاستعماري .

ان الرسل المسيحي في البلاد الغير المسيحية قد قلبته الظروف الى الاستانة
 بحماية دولته ليستع بالحرية التي يستع بها الناس . وان تقض الظروف في تطور
 الاحوال السياسية بما لم يكن بحسبان المبشرين ، فلا لوم عليهم في ذلك ، وحياتهم
 تشهد انهم رجال دين لا سياسة . اما غوردون فكان رجل دين وسياسة ،
 ومعروف ان انكلترة (ص ٨٦) ارسلت غوردون الى السودان تحت ضغط
 شديد من الراي العام الذي تار يطلب تدخل حكومته لابطال الرقيق ومحو
 الخاسة ، فارسلته بلا قوة . وبعد وصوله بشهور ، ارسلت اليه قوة لتجنده .
 ولكن النجدة وصلت بعد مقتل غوردون ، وكان قد حبس نفسه في الخرطوم ،
 فات . ودخلت من بعده البلاد السودانية في ظل العلم البريطاني ، واقاموا
 كاتدرائية فخمة تحليداً لذكوره (ض ١١٣) ف . ت .

تساعية تتلى قبل عيد الحبل بلا دنس

تأليف الحوري مخائيل غبريل

مطبعة الرانس ، بكفيا ، قطع ١٦ صبر ، م ٦٤

الليدة العذراء . في بيت شباب كنانس بنتها اسر تلك البلدة ، وتنافس
 فيها بتكريم البتول الطاهرة ، وقد أسعدنا غير مرات بزيارة تلك الكنانس
 وخدمة المؤمنين فيها ابان القيام بوظيفتنا في ادارة مدارسها سنة ١٩٢١ و ١٩٢٢ .
 اذ ذلك كان الاب الوقور الحوري مخائيل غبريل ، مرشد اخوة الحبل بلا دنس
 في كنيستها الواقعة في وسط البلدة بالقرب من المدارس . والاب مخائيل معروف
 في عالم الادب والتاريخ بعدة مؤلفات منها تاريخ الكنيسة المارونية . وترجمة
 التظيم المسيحي للبابا بيوس العاشر . وما انه اضاف اليها مؤلفاً جديداً طبعه مصدراً
 بنحتم صاحب اليادة المطران بولس عواد ، وفيه التارين . والملابس الروحية
 الاستمدادية لميد الحبل بلا دنس كل تمرين يبدأ بتلاوة نك المسبحة ، وفيه
 تأمل يلحقه خبر روحي وصلوات ، على نك تارين الشهر المرعي ، وهذه التارين
 وضعت لتسمة ايام . وقد انجحت لهجة الكتيب ببارات التقوى . فكان ماعداً
 على اناء الببادة لليدة الطاهرة . ف . ت .

حوادث وعبر

تأليف دلال خليل صفدي

مربحون ١٩٣٥، ص ٧١، قطع ٨

سبق للشرق تعريف الآتية، واضحة هذا الكتاب، فهي مطعمة في إحدى المدارس، لم تكن ان تبذل تمها في قلعتين الناشئة ببادي العلم والادب ضمن منطقة مدرستها، بل ارادت مجاوزة المحيط الذي هي فيه ونشر اقوالها وافكارها في كتيب مراميه بعيدة الاطراف وفيه الفكاهات والعبر، وهو عنوان الجهد والنهضة التي تدفع العقول والايادي الى العمل لا في المدن الكبرى والماهد الشهيرة فقط ولكن في سائر انحاء سورية ولبنان ايضاً . ت . ت .

الروضة الطبية لمبيد الله بن مجتئشوع

مختصر في علم النفس الانسانية لابن العبري

نشرها القس بولس سباط

٧٣ ص متوسطة - مكتبة هـ - فريديريخ وشركاه، مصر، ١٩٢٧

٦٥ ص - متوسطة - مكتبة هـ - فريديريخ وشركاه، مصر، ١٩٢٨

تأليفان قديمان مفيدان اولهما في الاصول الطبية العملية - مختصره مؤلفه عبيد الله ابن جبريل بن مجتئشوع النبطوري (١٠٥٨) من كتابه المعنون « تذكرة الحاضر وزاد المسافر » تلياً لاقتراح ابي الحسن محمد بن علي - وثانيها في الفلسفة النفسية لفرينوريوس ابي الفرج المعروف بابن العبري اليمقوبي (١٢٨٦) - وكانا لم يظهرهما بالطبع بعد، فاهتم القس بولس سباط بدرس ما جمع عنهما من مخطوطات، ونشرهما مع حواشٍ قليلة، ومقدمة موجزة حتى التصير، مستنداً في الاول الى ثلاث مخطوطات من مكتبته، وفي الثاني الى مخطوطتين من مكتبته نفسها . ومن المفيد ان تقابل رسالة ابن العبري هذه برسالة ثانية له في الموضوع عينه : « النفس البشرية » نشرها الاب شيخو في المشرق (١١) [١٨٩٨]

١٩١٥ . ٢٠٠) ثم في مجموعة « المقالات الفلسفية القديمة لبعض مشاهير فلاسفة العرب » ، بيروت ، سنة ١٩١١ (الطبعة الثانية) ف ا . ب

روزنامة سيدة التلة الكنائسية للسنة ١٩٣٦

هي السنة الرابعة والعشرون لهذه الروزنامة الجامعة ، التي ينتظر ظهورها ، في مطلع العام الجديد ، كل من اعتادوا ، من اكليريكيين وعلمانيين ، ان يبتدوا بإشاراتها الى التواريخ والاعياد الشرقية والغربية والمجربة ، ويطلعوا بتنبئياتها على الفروض والاحتفالات الخاصة بالطقس الماروني ، ويستفيدوا بحكمها ووصاياها ، ريتفكروا بنوادرها ونكاتنا المستلحة . فيسرنا ان نعلمهم بصدورها حافلة بكل ما تقدم ذكره ، وانها تطلب من حضرة مؤلفها الابائي انعام حنين الديواني الحلبي اللبناني ، في دير القمر ، ومن مخزن الحاجات خليل حنين واولاده في سوق الجميل ، بيروت ، ومن مطبعة الآباء المسلمين في جونبة ، ومن اشهر المكاتب

- * التابين الذي انقاه ابان الصلاة على جثمان المرحومة نبيهة كرم الاب انطونيوس شبلي اللبناني * ١٦ ص . متوسطة - مطبعة القديس بولس ، حريصا ، لبنان ، ١٩٣٥
- * التقرير السنوي الثالث لمشروع انشاء القري في الجامعة الاميركية في بيروت * ٣٠ ص . متوسطة - المطبعة الاميركانية ، بيروت ، ١٩٣٥
- * الروح فوق المادة * تأليف جوزف هوكن ، تعريب تام دارد - المطبعة الاميركانية ، سنة ١٩٣٤ ، قطع ١٣ ص ، ص ١٧٠
- * الاعرج عند الباب الجميل - في طريق الشام - هرب شارل من دمشق * تأليف اليزا اناوود ، كرايس صنيعة - جمعية نشر المعارف المسيحية ، بولاق ، مصر
- * قصة عزيزة وعدلي * تأليف فلورنس فرينما تل ، تعريب سيورة جرجس - جمعية نشر المعارف المسيحية ، بولاق ، مصر ، قطع ١٢ ، ص ١٥٧
- * فهرس الكتب المستجدة والطبوعات النادرة في « مكتبة العرب » لصاحبا الشيخ يوسف توما اللبناني * ٥٤ ص . متوسطة - مطبعة العرب للبناني ، مصر ، ١٩٣٥